دور التدريسي في ظل التعليم الالكتروني

إن التحول من نظام التعليم التقليدي والذي يعد المعلم محور العملية التعليمية،إلى نظام التعليم الإلكتروني E-Learning والذي يستند الى مبدأ مهم وهو الوصول بالتعلم للمتعلم بصرف النظر عن مكانه وفي أي وقت يناسبه، عادة يتطلب تحولاً جذرياً في أدوار المعلم المتعارف عليها في ظل التعلم التقليدي، إلى أدوار ووظائف جديدة في ظل التعليم الإلكتروني، ينبغي على المعلم أن يتقن هذه الأدوار والوظائف، **ويمكن توضيح أبرز هذه الأدوار بالاتي:**

١-**باحث:** تأتي هذه الوظيفة في مقدمة الوظائف التي ينبغي أن يؤديها المعلم وتعني البحث عن كل ما هو جديد ومتعلق بالموضوع الذي يقدمه للمتعلمين، وكذلك ما هو متعلق بطرق تقديم المقررات خلال الشبكة.

٢- **مصمم للخبرات التعليمية:**للمعلم دور مهم في تصميم الخبرات والنشاطات التربوية التي يقدمها للمتعلمين، وذلك لأن هذه الخبرات مكملة لما يكتسبه المتعلم داخل أو خارج القاعات الدراسية، كما أن عليه تصميم بيئات التعليم الإلكترونية النشطة بما يتناسب واهتمامات المتعلمين.

٣- **تكنولوجي:** هناك كثير من المهارات التي يجب أن يتقنها المعلم للتمكن من استخدام الشبكة في عملية التعلم، مثل إتقان إحدى لغات البرمجة، وبرامج تصفح المواقع وغيرها.

٤- **مقدم للمحتوى:** إن تقديم المحتوى من خلال الموقع التعليمي لابد أن يتميز بسهولة الوصول إليه واسترجاعه والتعامل معه، وهذا له ارتباط كبير بوظيفة المعلم كمقدم للمحتوى من خلال الشبكة، وهذه الوظيفة لها كفايات عديدة عليه أن يتقنها.

٥- **مرشد وميسر للعمليات:** أصبح دور المعلم الأكبر ويتمثل في تسهيل الوصول للمعلومات، وتوجيه وإرشاد المتعلمين أثناء تعاملهم مع المحتوى من خلال الشبكة، أو من خلال تعاملهم مع بعضهم البعض في دراسة المقرر، أو مع المعلم.

٦- **مقوم:** على المعلم أن يتعرف على أساليب مختلفة لتقويم المتعلمين من خلال الشبكة، وأن تكون لديه القدرة على تحديد نقاط القوة والضعف لديهم، وتحديد البرامج الإثرائية أو العلاجية المطلوبة.

٧- **مديراً للعملية التعليمية:** يعد المعلم في نظم التعليم الإلكتروني مديراً للموقف التعليمي، حيث يقع عليه العبء الأكبر في تحديد أعداد الملتحقين بالمقررات الشبكية وأساليب عرض المحتوى وأساليب التقويم وطريقة تحاور المتعلمين معا . (إسماعيل، ٢٠٠٩: ١٢-١٣)

وفي ضوء ذلك فقد وجب ان يحظى المعلم بكفايات تواكب التطور الهائل في عصرنا (عصر الانفجار المعرفي) وضرورة تزويده باحدث الكفايات الا وهي كفايات التعليم الالكتروني. وقد وضع (زين الدين,٢٠٠٧) قائمة في كفايات المعلم في التعليم الالكتروني وقد تناولت هذه القائمة محورا بارزا في مجال التعليم الالكتروني وجاءت هذه الكفايات على النحو الاتي :

١-كفايات عامة تضم:

- كفايات ذات علاقة بالثقافة الحاسوبية.
- كفايات ذات علاقة بمهارة استخدام الحاسوب
- كفايات ذات علاقة بالثقافة المعلوماتية

٢-كفايات التعامل مع برامج وخدمات الشبكة

٣-كفايات اعداد المقررات الكترونيا

ومن الجدير بالذكر ان التعليم الإلكتروني لا يعني إلغاء دور المعلم بل يصبح دوره أكثر أهمية و صعوبة فهو شخص ذو كفاءة عالية يدير العملية التعليمية باقتدار ويعمل على تحقيق طموحات النجاح والتقدم وأصبحت مهنته مزيجاً من مهام القائد والناقد والموجه